الجبهة الصحيحة من التاريخ

KHAMENEI.IR
العدد الخاص بتشييع الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي | تموز / يوليو 2026

الحِكَم

ثم [يُبيّن] رسالتهم: {وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (آل عمران، 170)؛ لا خوف ولا حزن في هذا الطريق. هذا الدرب درب المسرّة، درب الانشراح، ودرب الرضا والسعادة. هذه رسالتهم، أي يشجعنا الشهداء ويقولون لنا: أنتم أيضاً اتبعونا في هذا الطريق الذي سلكناه وسيروا فيه. هكذا هو مقام الشهداء.

من كلام الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي بتاريخ 13 آب/ أغسطس 2023

في كلام الإمام الشّهيد

قيل عن الشهداء كلام كثيرٌ عميقٌ وجوهريٌّ من أئمّة الهدى (ع)، ثمّ من الأجلّاء، أجلّاء الثورة والإمام [الخميني] العظيم والآخرين. جرى الحديث بكثرة عن الشهداء [لكن] في مقدمها جميعاً حديث القرآن الكريم والله المتعالي عن الشهداء، إذ لا تمكن مقارنته بأيّ كلام آخر. إنه يقول: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} (التوبة، 111)؛ {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى}، [أي] إنّ الله يُتاجر. هذا في غاية الأهميّة. أين العبد وأين الله وإذْ بالله يشتري! يعطي أعظم هدية يمكن أن تُهدى لإنسان، أي الجنة – جنة الرضا الإلهي –، مقابل حياتنا، ثمَّ يصرّح: {يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ}. فهذا لا يختص بعصر الإسلام: {وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ} (التوبة، 111)، ففي التوراة أيضاً والإنجيل كذلك. هذه الآية التي تلاها القارئ العزيز هذا – {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ} (آل عمران، 146) – [تشير إلى أنّ] هذا يختص بالأنبياء كلهم، أو تلك الآية الشريفة: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}؛ (آل عمران، 169)، فهذا حديث عن الشهداء وفضيلة الشهادة، ولا كلام أسمى منه، فما عسى الإنسان أن يقول؟

من كلام الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي بتاريخ 23 كانون الثاني/ يناير 2024

اللقطة الخالدة

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا} (سورة مريم، الآية 96)

«نحن وإن كُنّا بعيدين عنكم، إلا أننا نلهج بذكركم.»

بهذه الكلمات، كان يعبر عن اشتياقه العميق لكربلاء وللحرم المطهر للإمام الحسين (عليه السلام)؛ ذلك الحرم الذي ظل بعيداً عنه لما يقرب من سبعين عاماً. وكان طوال حياته يرى في الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضة عاشوراء العظيمة أهم مصدر إلهام لقيادته ومواقفه. وكان يعلّم أبناء الأمة الإسلامية دوماً فضائل الإمام الحسين (عليه السلام) وثباته في سبيل الله والدفاع عن الإسلام. ولكن الأهم من ذلك كله، أنه هو نفسه كان تجسيداً للنهج والسيرة الحسينية. ولم يقتصر إظهاره لمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) وشخصيته وروحه على نمط عيشه فحسب، بل تجلى ذلك أيضاً في كيفية ترحيبه بالشهادة.

وقد استُشهد سماحته على أيدي أعتى حكّام جبهة الطاغوت وأكثرهم فساداً، وقدّم في هذا السبيل عائلته أيضاً. وبشهادته، أثبتَ صدق نيّته، وأنارَ دربَ الحق، وأيقظ قلوب أحرار العالم وطلاب الحقيقة في أرجاء الأرض كافة.

كما كشفت شهادته الزيف والافتراءات التي سعى أعداؤه لسنوات طويلة إلى ترويجها عبر وسائل إعلامهم ودعايتهم. وأظهرت هذه الشهادة مكانته المحبوبة العميقة وما يكنّه له الشعب الإيراني والأمة الإسلامية من حبٍّ وإجلال؛ حيث شارك عشرات الملايين في مراسم تشييع جثمانه في إيران والعراق، وأقام كثرٌ في مختلف أنحاء العالم مراسم تشييعٍ وتأبينٍ رمزية تكريماً لسماحته.

وبعد عمرٍ حافلٍ بالجهاد والكفاح المستمرّ والمتواصل ضد الظلم والجور، لبّى أخيراً دعوة الإمام الحسين (عليه السلام) للحلول في كربلاء. ولكن هذه المرة، ليس كزائرٍ عادي، بل سارع إلى زيارة إمامه مُتوجّاً بالشهادة.

الشعب المبعوث

إذا ما واجهت البلاد حادثةً ما، فإن الله المتعالي سيبعث هذا الشعب ليتصدّى لهذه الأحداث، والشعب هو من سيحسم الأمر.

الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي

1 شباط / فبراير 2026

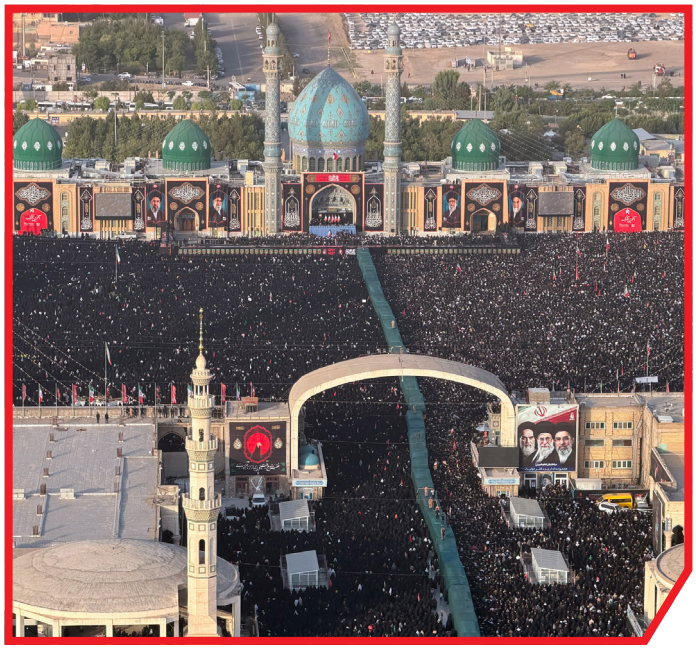

في جميع أنحاء إيران والعراق - من طهران وقم إلى كربلاء والنجف ومشهد ـ شارك عشرات الملايين من أحرار العالم وطلاب الحقيقة في مراسم غير مسبوقة أُقيمت على مدى أسبوع لتشييع القائد الشهيد ووداعه، وصَلّوا على جثمان إمام أحرار العالم وأفراد عائلته الشهداء.

اختر الجهة الصحيحة من التاريخ

لقطات لإنعقاد مراسم التشييع الرمزية ومجالس العزاء لقائد الثورة الإسلاميّة الشهيد، بمشاركة المعزّين في الهند ونيجيريا.

مقالة

التشييع التاريخي لقائد الثورة الإسلامية

الشهيد بمثابة بداية مرحلة جديدة

إن ما تجلى في مراسم تشييع القائد الشهيد، خلال الأسبوع الماضي، وأذهل الكثيرين، هو قبل كل شيء وفوق أي بُعد من أبعاد الحزن والأسى السلبي، مؤشرٌ على تقدم مشروع النهضة واليقظة الإسلامية وتجذّرها في إيران والعراق. وهو حدثٌ، رغم وقوعه على الصعيد الجغرافي في بلدين، إلا أن لديه القابلية للتعميم على أجزاء مهمة من العالم الإسلامي. لم يؤدِّ حزن وأسى ومصاب ملايين الإيرانيين والشيعة العراقيين ومحبي الثورة الإسلامية إلى أن يصابوا بالذهول والجمود ويبقوا في الماضي.

ورغم أنهم يواجهون حزناً قاسيًا وعجيبًا لم يختبروا مثيلاً له منذ رحيل الإمام الخميني العظيم (قده)، إلا أن هذا الأمر لم يدفعهم إلى الغرق في بحر الارتباك والانغماس في هذا الحزن والألم الجماعي. ولم يقتصر الأمر على عدم تمكّن هذا الحزن من إصابتهم بالارتباك، بل على العكس تماماً، وفّر المادة لإطلاق ثورةٌ والخروج ضد الآمرين بهذه الجرائم والمُنفذين لها؛ الآمرين والمُنفذين الذين هم المتهم والمجرم الأول في الجرائم والمشاريع الاستعمارية بالمنطقة. ومن هذا المنطلق، فإن الحزن الناجم عن شهادة الإمام السيد علي الخامنئي العزيز (قدّس الله نفسه الزكيّة) قد ضخَّ دماً جديداً في شرايين المشاعر التحررية والمناهضة للاستكبار والاستعمار في المنطقة.

وفي هذا السياق بالذات، كان الحماس والوعي والشعارات المناهضة لأمريكا والكيان الصهيوني جزءاً ثابتاً ورئيساً في المراسم الخاصة بالإمام الشهيد السيد علي الخامنئي في كل من طهران وقم والنجف وكربلاء ومشهد. لا يضخ هذا الوضع دماً جديداً في شرايين الجبهة المناهضة لأمريكا وإسرائيل فحسب، بل إنه أيقظ أيضاً طبقات وفئات أخرى كانت أبعد عن هذه الأجواء، وأضافها إلى عُدة وعتاد معسكر الأحرار المناهضين لأمريكا وإسرائيل. وهو مصداق واضح وجلي لتلك المقولة بأن دم الشهيد حيٌّ ويهب الحياة.

ورغم أنّ فقدان الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي خلّف حزناً عظيماً لدى ملايين الإيرانيين وشيعة المنطقة والعالم، إلا أن ما شهدته شوارع طهران وقم والنجف وكربلاء ومشهد كان إثباتاً لهذه المقولة: إن هذا الفقدان الجلل لم يجعل محبيه وعاشقيه مرتبكين، ولم يجعلهم يتوقّفون عند الماضي، ولم يؤدِّ إلى ركودهم، بل على العكس من ذلك، فقد سرّع حركتهم السابقة وأضاف فئات وطبقات أخرى إلى هذا الجمع. لقد تحوّل هذا الحزن والأسى العظيم، بفضيلته الباعثة للحياة والمحفّزة للهِمم، إلى ملحمة؛ ملحمةٍ لا بُدّ من ترقب ثمارها المباركة، إذ ما زلنا في تباشير الفجر الأولى.

وقفةٌ عند قافلة الشهداء

الشهيد الدكتور مصباح الهدى باقري كني؛ حياةٌ حافلةٌ بالإخلاص في صمت، وشهادةٌ في ذروةِ العزّة

كان الدكتور مصباح الهدى باقري كني رجلاً لا يُعرف بألقابه وشهرته، بل بإيمانه الراسخ، وتواضعه العميق، وعمره الذي قضاه في الخدمة بصمت. وكان استشهاده في 28 شباط/ فبراير، خلال العدوان الإجرامي الأمريكي والصهيوني على إيران، آخر شهادة على حيوية حياته المفعمة بالإخلاص؛ حياةٍ انتهت في ذات المكان الذي انتسب إليه دائماً: إلى جوار قائده المحبوب.

كان صهر القائد الشهيد للثورة الإسلامية، الإمام السيد علي الخامنئي. لكن هذا النسب، بكل ما تحمله مكانته من قدسية ورفعة، لم يكن يوماً سبيلًا له لنيل منصب أو امتياز أو نفوذ. وقد شهد المقربون منه أنه لم يطلب قط من هذه العلاقات منصبًا ولا ثروة ولا اعتباراً. وبحسب قولهم، كان فخره الوحيد هو نيله وسام الشهادة إلى جوار القائد الذي كان يحبه ويعزه بعمق.

نشأ مصباح الهدى في أسرة ذات جذور راسخة في العلم والتقوى؛ فهو ابن آية الله الشيخ محمد باقر باقري كني، وابن أخ المرحوم آية الله الشيخ مهدوي كني، رئيس مجلس خبراء القيادة السابق. وفي مثل هذه البيئة، كان العلم والتقوى توأمين لا يفترقان. حصل في عام 2004 على

الشهيد
الدكتور مصباح الهدى
باقري كني

درجة الدكتوراه في التسويق الدولي من جامعة «تربيت مدرس»، وقضى أكثر من عقدين من عمره عضواً في اللجنة العلميّة بجامعة الإمام الصادق (عليه السلام)، حيث أسهم بدور فاعل في التربية العلمية والمعنوية للأجيال المتتابعة من الطلاب.

ومع ذلك، فإن ما بقي حياً في أذهان العارفين به أكثر من إنجازاته العلمية، هو شخصيته ونهجه ومسلكه. لم يُبادر إلى القيام بأعماله للفت الأنظار، بل عاش حياة بسيطة، وسعى لحل مشكلات الناس دون أن يترك اسماً أو أثراً لنفسه. كان يكنّ محبّةً خاصّة لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وحريصاً دوماً على حضور مجالس عزائه، ومبدياً حساسية نادرة

تجاه الأحوال الروحية والعاطفية لمن حوله. تحدث إخوته عن احترامه العميق لكرامة الإنسان؛ فلم تكن للمكانة الاجتماعية أو المنصب الإداري أو المظهر الخارجي للأفراد أي قيمة عنده، بل كان المنطق والأهمية للمنزلة الذاتية لكل إنسان عند الله تعالى. وكان يؤمن عميقاً بأنه لا ينبغي لأي إنسان في النظام الإسلامي أن يشعر بالإهمال أو الإهانة. وكان كلما قصده أحدٌ بمشكلة، لا يكتفي بتقديم الحلول فحسب، بل يتولى متابعتها بنفسه لحلها.

وبحسب ما ذكره إخوته، فقد شهد سيره وسلوكه المعنوي تسارعاً ملحوظاً بعد زواجه؛ إذ أخذت تصرفاته ونظراته ونمط عيشه تزداد عمقاً يوماً بعد يوم، وكأنه كان يتهيأ خطوة بخطوة لمنزلةٍ لا تُكتسب إلا لخاصة عباد الله المقربين.

وفي يوم الهجوم، حين استهدفت الصواريخ مقر الإقامة، كانت شدة الانفجارات عاتية جداً؛ حيث تحطم الزجاج وتشققت الجدران، وفي اللحظات الأولى المفعمة بالاضطراب، لم يلتفت أحد إلى إصابته. غير أنه نال في الدقائق الأولى للعدوان فيض الشهادة بالقرب من القائد الذي أفنى عمره وهو يتبعه بحب وإخلاص.

وجاءت مراسم تشييع جثمانه تجسيداً لحزنٍ وأسىً شعبيين عارمين؛ إذ حمل المعزّون جثمان هذا الأستاذ المتواضع على الأكتاف

وسط أصوات النحيب والمراثي، وودعوه وهم يجوبون به الشوارع. وإن الأمة التي فُجعت بفقد قائدها، بكت هذه المرة أيضاً على الصهر الذي قضى حياته بالوفاء للقائد والسير على خطاه.

وبعد أسبوع من مراسم التشييع والعزاء، ووري جثمان الدكتور مصباح الهدى باقري كني الثرى في رواق «دار الذكر» بالحرم المطهر للإمام الرضا (عليه السلام) في مدينة مشهد. واستقرّ إلى جوار القائد الشهيد وسائر أفراد العائلة الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الإسلام والثورة الإسلاميّة. وإن مرقده الشريف بجوار المقام الملكوتي للإمام الرؤوف (عليه السلام)، لَشاهدٌ على حياةٍ كُرِّست بأكملها للعلم والخدمة، وتُوّجت أخيراً ببذل الدماء في سبيل الله.

ولا يرى أفراد عائلته وأصدقاؤه وزملاؤه في استشهاده حدثاً عابراً، بل يعتبرونه الخاتمة الطبيعية لحياةٍ قضاها بكل ذلك الإخلاص والنقاء والعبودية الخالصة؛ حياةٍ كانت الشهادة أبهى وأجدر ختامٍ لها.

لقد كان مجاهداً بلا ادعاء، وأستاذًا رحيماً، ومفرّجاً لكربات الناس، وخادماً مخلصاً. واليوم، يرقد في الجوار النوراني للإمام الرضا (عليه السلام)؛ شهادةً صامتةً على حقيقة أن أطهر الحياة وأكرمها، قد تكون أشدّها خفاءً، وأن أولئك العباد الأخفياء هم أحبّ العباد إلى ربهم.

حكاية الفنّ

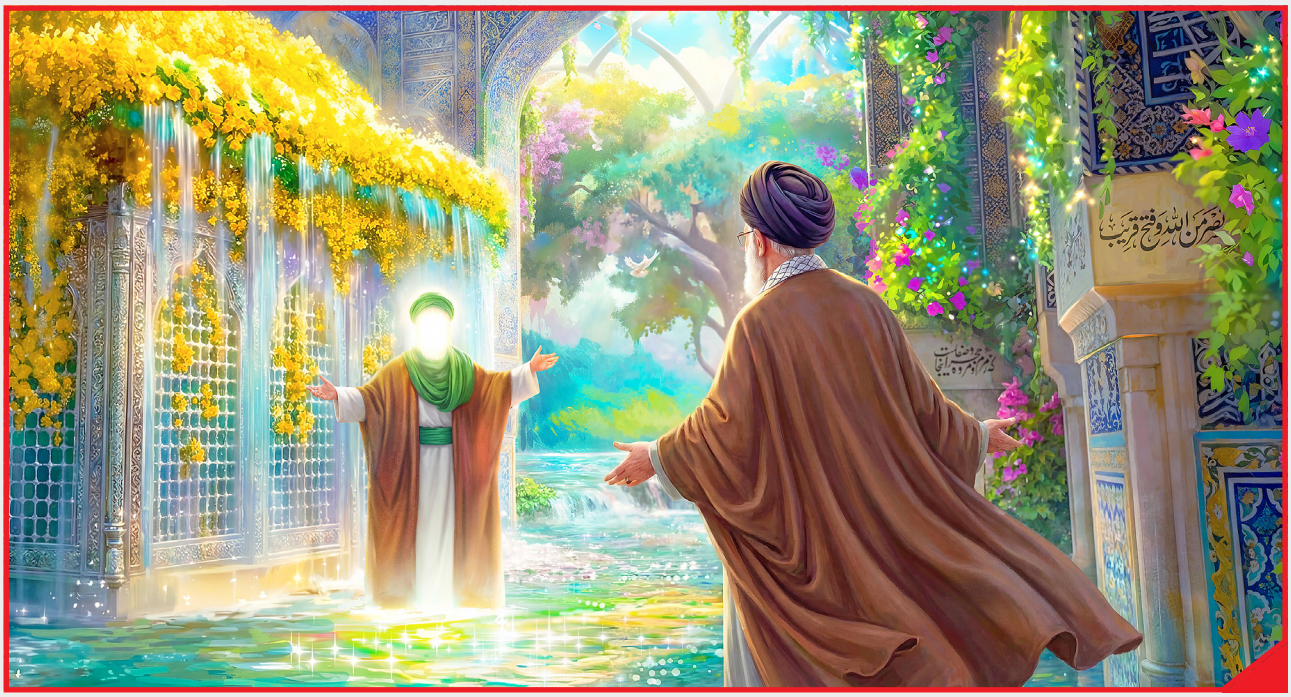

يا أبا الأمّة الشهيد، هنيئًا لك ارتشاف شهد الشهادة الذي كنت تتمناه عمرًا طويلًا. ومبارك عليك ارتداء ثوب الشهادة ببدن يحمل علامات من أمّك الزهراء الطهرى وجدّك أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل العباس (عليهم الصلاة والسلام).

مقطع من بيان آية الله السيد مجتبى الخامنئي بمناسبة التشييع المهيب لجثمان الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي (قدس الله نفسه الزكية) في العراق وإيران | 11/07/2026

ما أجمل أن يجد الإنسان، بعد عمرٍ من الجهاد والمثابرة في سبيل الله تعالى، طمأنينته وراحته الأبدية في كنف إمامه. هذه هي العاقبة التي قُدّرت لقائدنا الشهيد، الإمام السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية)؛ فذاك الذي أبصر النور في مشهد المقدسة، وقضى حياته كلها في كفاحٍ دؤوبٍ ضد الظلم والجور، استقرّ أخيراً ووري الثرى في المدينة ذاتها، إلى جوار المرقد الملكوتي للإمام الرضا (عليه السلام).

لقد كان قائدنا الشهيد رجلاً تمسّك بمبادئه وثوابته حتى آخر رمق من حياته، ولم يتراجع قط عن أصوله. وكان في سائر حياته الفردية والسياسية مخلصاً في دفاعه عن مستضعفي العالم، وقيادة إيران ومحور المقاومة كافة على خُطى التقدم والاقتدار، ورسم بتعاليمه وتوجيهاته مستقبلاً مشرقاً وواعداً للأمة الإسلامية، وتصدّى لأعداء الإسلام بلا كلل.

وبقيَ طوال سنوات عمره يحمل أمنية الشهادة في قلبه؛ وكما عبّر قائد الثورة الإسلامية، الإمام السيد مجتبى الخامنئي، فقد كانت حياته حسينيةً.

واقتداءً بالإمام الحسين (عليه السلام)، نال في الفصل الأخير من حياته، وبعد سنوات من الجهاد الخالد ضد أعداء البشرية، ما استحقّه منذ عقود. فقد بذل روحه فداءً لحراسة الإسلام وإيران، واستُشهد برفقة أفراد عائلته؛ تلك العائلة التي يُذكّر كل فردٍ منها بأحد شهداء كربلاء.

وكانت شهادته شهادةً أخرى على التحقق الدائم للوعود الإلهية:

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} (سورة الكهف، الآية 107)

تعلّمتُ منه أن..

تعلّمتُ منه أن روح كل مسلم مقدّسة لدى الأمة الإسلامية؛
وأن على كل مسلم أن يكون حارساً وحامياً لأخيه المسلم؛
وأن القائد يجب أن يسخّر قيادته لخدمة شعبه.
لقد خدم الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة) شعب إيران والأمة الإسلامية حتى آخر لحظة من عمره، إلى أن رزقه بارئه منزلة الشهادة.
كان الإمام الخامنئي (رحمة الله عليه) قائداً عظيماً ومنارًا يبعث الأمل في أوساط الأمة الإسلامية؛ وذلك في زمن أطبقت فيه الظلمة على آفاق القيادة في العالم الإسلامي.
لقد خدم ابتغاء مرضاة الله وحده، وبدافع الحب لرسول الله الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار، وسخّر حياته كلها للدفاع عن الأمة الإسلامية.
كان هدفه في الحياة عبادة الله، وخدمة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار، والدفاع عن الأمة الإسلامية. وفي النهاية بلغ أسمى أهدافه؛ الشهادة في سبيل الإسلام والأمة.
إنه سيد شهداء القرن الحادي والعشرين.
#تعلّمنا_منه

تونغو سانغو

https://Khamenei.ir